Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 2, Supplement 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Building a Criterion-Referenced Test for Third-Grade Primary Reading Skills and Verifying Its Psychometric Properties

Rania Bader Ahmed Obaidat [*1], ***Mohammad Fuad Al-Hawamdeh*** [2]

[1] Ministry of Education, Jordan.

[2] Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Received: 8/5/2022
Revised: 6/6/2022
Accepted: 23/6/2022
Published: 15/7/2023

* *Corresponding author:*
rani3obd@yahoo.com

Citation: Al-Hawamdeh, M. F., & Obaidat, R. B. A. (2023). Building a Criterion-Referenced Test for Third-Grade Primary Reading Skills and Verifying Its Psychometric Properties. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(2 -S1), 147–161.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i2 -S1.1180

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objective: The study aimed to investigate the impact of a training program based on the Marzano model on improving the classroom teaching skills of Arabic language teachers in Irbid Governorate.

Method: The researcher utilized the quasi-experimental approach with a study sample consisting of 50 teachers who taught Arabic for upper basic classes in Kasbah Irbid schools. The teachers were divided into two groups: an experimental group and a control group, each consisting of 25 participants. Two instruments were developed and met acceptable standards of validity and reliability: a training program based on Marzano's learning dimensions, and a note card to measure teaching skills.

Results: The results indicated statistically significant differences in the dimensional observation of teaching skills between the experimental and control groups. The experimental group outperformed the control group in all areas measured by the teaching skills card.

Conclusions: Based on the study's findings, the researchers provide several recommendations, including directing the attention of the Ministry of Education towards the Marzano model to enhance classroom teaching skills. They also suggest the development of training programs for Arabic language teachers based on the dimensions of this model and encourage further empirical studies on Marzano's learning dimensions for both teachers and students.

Keywords: Training program, Marzano model, classroom teaching skills, Arabic language teachers.

أثر برنامج تدريبي قائم على إنموذج المارزانو في تحسين مهارات التدريس الصفي لدى معلمي اللغة العربية في محافظة إربد

رانيه بدر أحمد عبيدات [*1]، ***محمد فؤاد الحوامدة*** [2]

[1] وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

[2] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك.

ملخّص

الأهداف: الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على إنموذج المارزانو في تحسين مهارات التدريس الصفي لدى معلمي اللغة العربية في محافظة اربد .

المنهجية: تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (50) معلمًا ومعلمة ممن يدّرسون اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد. قُسّموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة (25) معلمًا ومعلمة. أعدّ الباحثان بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية جرى التحقق من صدقها وثباتها طبقت قبليًّا وبعديًّا على المجموعتين، طوّر الباحثان برنامجا تدريبيا قائما على أبعاد التعلم لمارزانو جرى التحقق من دلالات صدقه وثباته .

النتائج: بعد تطبيق البرنامج التدريبي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا على الملاحظة البعدية في بطاقة المهارات التدريسية في جميع المجالات بين أداء أفراد المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية.

الخلاصة: في ضوء نتائج الدراسة قدَّم الباحثان مجموعة من التوصيات من أهمها توجيه اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنموذج المارزانو في تحسين مهارات التدريس الصفي، وإعداد البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية وفق أبعاد هذا البرنامج؛ وإجراء المزيد من الدراسات التجريبية حول أبعاد التعلم لدى مارزانو على المعلمين والطلبة.

الكلمات الدالة :: برنامج تدريبي، إنموذج المارزانو، مهارات التدريس الصفي، معلمو اللغة العربية.

مقدمة

يعدّ المعلم ركنًا أساسيًّا في العملية التعليمية والتربوية، فمن مسؤولياته تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات داخل الفصل، فهو القادر على تعويض ما تشهده عناصر العملية التعليمية من نقص من خلال إعداده وتدريبه قبل الخدمة وأثنائها على أساليب التدريس الحديثة وطرائقه؛ لتحقيق التطوير التربوي المنشود، ولتلبية ما يشهده المجتمع من تغيرات معرفية، وتكنولوجية، وتجديدات، وحتى يكون المعلم مؤهلًا وقادرًا على مواكبة تلك التغيرات، ومواجهة ما يعتري العملية التعليمية من صعوبات ومعوقات. فتدريبه من أساسيات تحسن عملية التعليم، لما له من أهمية بالغة في تطوير أداء المعلم التدريسي.

وإن تطوير أداء معلم اللغة العربية التدريسي مرتبط بالأنموذج التدريسي المتبع في عملية التدريس؛ وقد تطورت طرائق التدريس، وبرزت العديد من النماذج التدريسية التي تسهم في تحسين أداء المعلم التدريسي، وتساعده على تحقيق الأهداف التربوية، لتحسين مستوى أداء الطلبة التحصيلي (عبدالرحمن، 2011).

إنّ النماذج التدريسية الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة في أقل وقت وبأقل جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التي تثير اهتمام الطلبة وميولهم، وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة في الدرس، وتشجع على التفكير الحر، وتهتم ببناء المعرفة، وفهمها، والاحتفاظ بها وتوظيفها، وتنمي قدرات الاستقصاء العلمي عند الطلبة، ومهارات حل المشكلة، والتصميم التكنولوجي، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتكيف مع متغيرات العالم (هيثم، 2018).

وكان للتوجهات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية عام (2004) في النهوض بالتعليم المدرسي، وإعداد وتدريب خريجين يتمتعون بكفاءة عالية، وقادرين على المشاركة في اقتصاد قائم على المعرفة والمنافسة فيه، من خلال الاهتمام بالمتعلم واعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، والتركيز على طرائق التدريس الحديثة في مناهج اللغة العربية كالحوار، والاستقصاء، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد (زايد، 2011).

وتدعو نماذج التدريس الحديثة إلى الاهتمام بأساليب التفكير المختلفة، وأبعاد التفكير والتعلم، فقد قدّم مارزانو (Marzano, 1988) إنموذجًا لأبعاد التفكير، لوصف الأنماط المختلفة من التفكير لدمجها في التدريس الصفي، حيث قدم هذا الأنموذج التدريسي للمعلم خمسة أبعاد يمكن أن يمارسها المعلم في تدريسه الصفي تبدأ هذه الأبعاد من الاهتمام باكتساب اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وطرق اكتساب المعارف، وربطها واتساقها مع ما سبق، ثم تعميقها، واستخدامها استخداماً ذي معنى، وأخيرًا يوجّه الأنموذج المعلم لتنمية العادات العقلية المنتجة لدى طلبته.

ويفترض إنموذج أبعاد التعلم لمارزنوا أن كل ما يقوم به المعلم يدعم نوعًا معينًا من التفكير لدى المتعلم، ويُشار إلى هذه الأنماط على أنها خمسة أبعاد التعلم (مارزانو وبيكارينج، 1998)، وهذه الأبعاد هي: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم، وإكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها، وتعميق المعرفة وصقلها، والاستخدام ذو المعنى للمعرفة، وعادات العقل المنتجة، وقد تم توضيحها بالرسم التصويري الآتي (Marzano & et. Al, 2005).

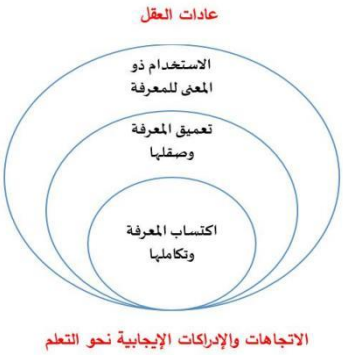

وكنموذج شامل للتعلم، يمكن أن يكون للأبعاد تأثير على كل جانب من جوانب التعليم تقريبًا، نظرًا لأن الهدف الرئيس للتعليم هو تعزيز التعلم، ويترتب على ذلك أنّ النظام التعليمي يجب أنّ يركز على إنموذج يمثل معايير التعلم الفعال، والمعايير التي يجب أن تُستخدم لاتخاذ القرارات وتقييم البرامج، وعلى الرغم من أن الأبعاد ليست بالتأكيد الأنموذج الوحيد للتعلم، إلا أنها أداة قوية لضمان أنّ التعلم هو محور ما نقوم به كمعلمين (Marzano & et.al, 2006).

إنّ أبعاد التعلم إطار صُمّمَ لمساعدة المعلمين في التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم على نحو أفضل باستخدام نتائج بحوث ودراسات قدمت معطيات نظرية وعملية لكيفية تعلم التلاميذ (مارزانو وبيكارينج، 1998). وهذه الأبعاد الخمسة لا تعمل في عزلة، ولكنها تعمل معًا، فالتعلم برمته يحدث على أساس اتجاهات المتعلم وإدراكاته، ونقطة البداية لتعلم جيد وجود اتجاهات إيجابية لدى المتعلم، وتأتي قضايا المعرفة اكتسابًا وتكاملاً وتوسيعًا وصقلاً واستخدامًا بصور سلسة متتابعة؛ لتساعد على أن يستخدم المتعلم عادات عقلية منتجة (Long, 2000).

وحددت كل من صالح والبشير (2005) القيمة التربوية التي يمكن الوصول إليها من خلال تطبيق إنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تطوير أداء المعلم، لتقديم تعلمً ينهض المتعلمين، ويحقق لهم النمو في جميع الجوانب، ورفع مستوى استيعاب المتعلمين، وفهمهم للمواد التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين عمليات التعليم وتسريعها، وتوافر بيئة تعليمية جديدة وناجحة بفكر متجدد يسهم في إكساب المتعلمين مهارات الحياة المختلفة، وتطوير مهارات التفكير المختلفة عند المتعلمين وتنميتها، تعليم المتعلمين كيفية البحث عن المعرفة والحصول عليها واكتسابها. علاج حالات الضعف الدراسي

بطريقة علمية وتربوية، توفر طرق إثرائية للعملية التعليمية ترفع من كفاءتها ونجاحها.

وإن تدريب المعلمين يطوّر مهاراتهم التدريسية، فمدرس اللغة العربية الناجح هو الذي يجمع المهارات التعليمية المختلفة بدءًا بمهارة التخطيط، والإعداد للدروس اليومية، وكذا عمليات التنفيذ والمتابعة، وأيضا عمليات التقويم بخطواته المختلفة، وهذا يتطلب من المعلم أن يتخذ طريقة تربوية وعلمية في تدريسه للغة العربية داخل الحصة الدراسية، وطريقة التدريس إحدى العناصر التي تساعده على تنفيذ ذلك ينجاح واقتدار (أبو عرايس، 1994).

فالمهارات التدريسية مهارة متعلمة تشير إلى نمط من السلوك التدريسي الفعال الذي يصدر عن المعلم في شكل استجابات عقلية ولفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي (عرفة، 2011).

وإنّ امتلاك المعلم للمهارات التدريسية يساعده في تحسين أداءه التدريسي، ويختصر عليه الوقت، ويزيد من ثقته بنفسه، لأنه يعتمد عليها اعتمادًا كليًا في إنجاز الكثير من أدواره التربوية داخل المدرسة وخارجها، والمعلم الذي يستطيع أن يصل إلى درجة إتقان مهارات التدريس هو الذي يستطيع أن يؤدي مهام عمله على أكمل وجه (علي، 2013).

ويسهم نموذج مارزانو في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين، حيث أشار مارزانو (Marzano, 1998) أن نموذجه من يُقدّم للمعلم خلاصة الجهود المتواصلة والنتائج المتراكمة في مجال الأساليب وطرق التدريس والمستخدمة حاليًا، وما استخلصته الأبحاث والنظريات عن كيفية التعلم وبناء الأفكار في تنظيم تصنيفي متدرج لعمليات التعليم والتعلم. لذا بدأ الاهتمام بقضية إعداد المعلمين وتدريبهم بصفة عامة ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة على الأساليب الحديثة في التدريس نظرًا لما يقوم به المعلم من أدوار في إعداد الكفايات البشرية للمجتمع وفي تطوير هذه المجتمعات، فأصبح من الضروري أن ينال من العناية والاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع الدور الفاعل الذي يقوم به، فالمعلم لم يعد ناقلًا للمعلومات والمعارف، ولكنه أصبح يقود المتعلمين ويوجههم ويرشدهم في المواقف التعليمية من خلال ما يوفره لهم من خبرات تعليمية مرتبة ومؤثرة وفعالة، وعليه فإنّ المعلم يجب أن يكون مجددًا ومبتكرًا ومبادرًا بالتجريب ومنظمًا وقادرًا على إدارة الصف وما يحدث فيه من تفاعلات، ولن يتمكن المعلم من القيام بهذه الأدوار التربوية إلا بالتدريب القائم على التفكير الناقد والاستقصاء وحل المشكلات.

ويعد إنموذج مارزانو من النماذج التي تساهم في تطوير مهارات وكفايات المعلمين أثناء الخدمة وينسجم مع الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم فعملية التعلم حسب نموذج مارزانو يجب أن يتوافر لدى الطلاب الاحساس بالأمن والارتياح، واكتساب المعرفة وتكاملها وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وتوسيع المعرفة وصقلها، واستعمال المعرفة لأداء مهام لها معنى مثل اتخاذ القرار، والبحث، والاستقصاء، وحل المشكلات من أجل استعمال عادات العقل المنتجة حيث يستطيع الطالب من خلال ذلك تحقيق الدقة وتجنب الاندفاع وتنمية المهارات عن طريق التفكير الناقد والابداعي (جروان، 2011؛ عقل، 2014).

مشكلة الدراسة وسؤالها

لقد تعالت الانتقادات الموجهة التي تتهم العملية التعليمية في المدارس بالتقصير بسبب تركيزها على طرائق تدريس تهتم بعملية الحفظ عند الطلبة واسترجاع المعلومات دون تبصر أو سعي وراء استكشاف الحقائق (عطية، 2010)، وقد أشارت نتائج الدراسات كما في دراسة أبثورب (Apthorp, 2016)، ودراسة دانيش وفريدي (Danish & Afridi, 2020) تفاوت استخدام المعلمين لمهارات التدريس القائمة على أبعاد التعلم لمارزانوا، وانخفاض مستويات الاهتمام بهذه المهارات في التدريس الصفي.

ولقد أكدت العديد من الدراسات فاعلية إنموذج مارزانو في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية، ومن هذه الدراسات دراسة سليمان (2004)، ودراسة محمد وعفيفي (2007)، ودراسة أحمد (2016)، ودراسة أوينك وآخرون (Owing et, al., 2017)، ودراسة الرويس (Rowais, 2019).

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن على تنظيم برامج خاصة لتدريب المعلمين في مختلف تخصصاتهم، ومنهم معلمو اللغة العربية لمعالجة مشكلة عدم الكفاية من الناحية المهارية، والتركيز على أهمية التدريب والتطوير المهني المستمر للمعلم؛ فقد أطلقت الوزارة (2020) منصة تدريب المعلمين لاستدامة العملية التعليمية. ويؤكد التربويون أهمية التدريب في أثناء الخدمة، حتى بلغ بهم التأكيد إلى اعتباره ضرورة ملحة وحتمية، لأن البحوث والدراسات أوضحت عدم قدرة معطيات الإعداد قبل الخدمة على الصمود أمام إفرازات التطور في كافة مجالات الحياة، لا سيما في ظل التطور المعرفي والتسارع في الأفكار التربوية التي فرضت على المعلم أدوارًا جديدة (مارزانو وبيكارينج، 2008؛ الغول، 2009؛ علي، 2013).

وأكد المخططون لمناهج اللغة العربية على ضرورة تضمين العادات العقلية في مناهج اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية. ومن هنا يكون من المهم إكساب معلمي المستقبل مهارات تدريسية جديدة تنعكس إيجابياً على طلبتهم (علوي، 2010؛ هيثم، 2018).

وقد لاحظ الباحثان ومن خلال خبرتهما التدريسية والتقائهما بعدد كبير من معلمي اللغة العربية أثناء الدورات التدريبية، ولقائهما العديد من أساتذة التربية في الجامعات والمشرفين التربويين بأنّ هناك قصورا لدى بعض معلمي ومعلمات اللغة العربية في توظيف طرائق وأساليب التدريس

الحديثة في التدريس واعتمادهم على الأسلوب التقليدي، الأمر الذي دفع للبحث في استراتيجيات وطرق جديدة وتوظيف برامج تعليمية تنمّي الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، واستخدام عادات العقل المنتجة. ولما كان نموذج أبعاد التعلم لمارزانو من النماذج التي تؤكد عليها التوجهات الحديثة في التدريس، والذي يتيح للمعلم إمكانية التطبيق لأبعاده بسهوله ويسر. وجاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلّم لمارزانو في تحسين المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- **" ما أثر برنامج تدريبي قائم على إنموذج مارزانو في تنمية المهارات التدريسية لدى أفراد الدراسة؟"**

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**: تسعى هذه الدراسة إلى تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية باستخدام أبعاد التعلّم لمارزانو، ومثل هذه الدراسات تتسم بالندرة في العالم العربي بصفة عامة، والمملكة الأردنية الهاشمية بصفة خاصة في حدود اطّلاع الباحثين، وهو ما يشير إلى إضافة نوعية جديدة في مجال تعلّم اللغة العربية وتعليمها.
- **الأهمية التطبيقية**: فيكمن في أنّها تسهم في إعطاء تصورات مقترحة لمخططي المناهج عند إعداد دليل المعلم؛ والتركيز على أهمية العلاقة بين الأداء التدريسي للمعلمين، ومستوى التحصيل لدى طلبتهم، كما وستسهم في وضع تصوّر مقترح لبرامج إعداد معلمي اللغة العربية وتأهيلهم قبل الخدمة وأثنائها في ضوء الكفايات اللازمة لإعدادهم، ستقدّم الدراسة أدوات بحثية، وأدلة إجرائية يمكن الإفادة منها، وتوظيفها في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي المباحث الدراسية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على إنموذج مارزانو في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في محافظة إربد.

التعريفات النظرية والإجرائية

تم تعريف مصطلحات الدراسة كما يأتي:

- **البرنامج التدريبي القائم على نموذج مارزانو**: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي سوف تتضمن دليل تدريبي يحتوي على الأهداف والأنشطة والوسائل والأساليب وأدوات التقويم المتنوعة، و تم تصميمها وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو بهدف تنمية مهارات التدريس عند معلمي اللغة العربية وفق هذه الأبعاد.
- **نموذج أبعاد التعلم لمارزانو**: "هو نموذج للتدريس الصفي يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أنماط للتفكير متمثلة في التفكير المتضمن في كل من الإدراكات والاتجاهات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتنميتها، وتوسيع المعرفة وصقلها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، وممارسة العادات العقلية المنتجة التي تحدث أثناء التعلم وتساهم في نجاحها" (عقل، 2014، 12). ويعرف إجرائيًّا: نموذج تدريبي يهدف إلى تدريب المعلمين على كيفية توظيف أبعاد مارزانو في التدريس الصفي، والمتمثلة بالآتي: اكتساب اتجاهات وإدراكات إيجابية من التعلم، واكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها واتساقها مع المعرفة القائمة فعلاً، وتعميق المعرفة وصقلها وتدقيقها للوصول إلى نهايات ونتائج جديدة، واستخدام المعرفة استخداماً ذا معنى، وتنمية استخدام عادات العقل المنتجة.
- **معلمو اللغة العربية**: هم معلمو اللغة العربية الملتحقون في وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية، والذين هم على رأس عملهم في مديرية التربية والتعليم في قصبة إربد للعام الدراسي 2022/2021.

حدود الدراسة ومحدداتها

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- حدود الزمانية: المتمثلة في تاريخ إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود المكانية: المتمثلة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في قصبة إربد.
- الحدود البشرية: المتمثلة بأفراد الدراسة من معلمي اللغة العربية في قصبة إربد خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م.
- المحددات الموضوعية: تعتمد الدراسة استخدام أداة تقييمية (بطاقة ملاحظة) وما تحقق لها من مؤشرات الصدق والثبات.

الدراسات السابقة

أُجريت عدد من الدراسات حول الكشف عن أثر نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في الأداء التدريسي، فقد أجرى سليمان (2004) دراسة هدفت إلى قياس أثر التدريب على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطالب المعلم بشعبة اللغة العربية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة

الرابعة بكلية التربية بدمياط شعبة اللغة العربية وعددهم (11) طالبًا. وتم استخدام بطاقة ملاحظة لقياس أثر التدريب على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة القبلي والبعدي في الأداء التدريسي الذي يعكس الأبعاد الثلاثة الأولى من نموذج أبعاد التعلم والتي دربوا عليها، ولصالح التطبيق البعدي في كل من الأبعاد الثلاثة.

وهدفت دراسة محمد وعفيفي (2007) إلى معرفة الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الإعدادية في ضوء نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، وتكونت عينة الدراسة من (185) معلمًا ومعلمة في جمهورية مصر، واستُخدم في الدراسة استبانتين لقياس البعدين الأول والخامس. وتحليل المضمون لقياس الأبعاد الثاني، والثالث، والرابع. أظهرت النتائج على البعد الأول (الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم) تقدير مرتفع لتقبل المعلمين للطلاب، وتقديرهم لقدراتهم وإنجازاتهم، وتقدير متدني في المناخ الصفي ومهام الصف، وبالنسبة للبعد الثاني (اكتساب ودمج المعرفة) أظهرت النتائج أن المعلمين يركزون في المقام الأول على تنظيم المعرفة ثم تخزينها وأخيراً تكوينها وبنائها، وبالنسبة للبعد الثالث (مدى عمل المعلمين على تعميق المعرفة وذلك من خلال ثمان عمليات عقلية)، يلاحظ استخدام المعلمين للعمليات الثمانية ولكن بنسب تتراوح ما بين 62% إلى 91% ومن حيث الترتيب تظهر المقارنة في المرتبة الأولى ثم يأتي بعدها التجريد ثم تحليل الرؤى وبالنسبة للبعد الرابع أظهرت النتائج أن نسبة (33%) من المعلمين يهتمون بتقديم أنشطة تتطلب استخدام أسلوب حل المشكلات كنمط سائد في استخدام المعرفة استخداماً ذا معنى، وبالنسبة للتساؤل الخامس الذي يتعلق إلى أي مدى يتيح المعلمون فرصًا مناسبة لطلابهم لنمو عادات العقل المنتجة تشير النتائج إلى اقتراب المتوسط من الحد الأدنى للمدى على العادات العقلية وندرة ممارسات المعلمين في ضوء نموذج مارزانو.

وأجرت أحمد (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نموذج مارزانو لتقويم المعلم في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، وتحسين تصوراتهم عن فاعلية أدائهم. تكونت عينة الدراسة من (60) معلمًا يدرسون اللغة العربية في مصر، وتم تطبيق برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، واستخدام بطاقة الملاحظة لقياس مهارات الأداء التدريسي في دروس النصوص. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية لدى المعلمين بين القياس القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على إنموذج مارزانو في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية.

وهدفت دراسة أبثورب (Apthorp, 2016) إلى قياس مدى استخدام المعلمين لأبعاد التعلم لمارزانو، وركزت على البعدين الأول والخامس. وتكونت عينة الدراسة من (24) معلمًا في إحدى مدارس ولاية "كيركلاند" الأمريكية، وقد أظهرت النتائج وصول المعلمين إلى مستويات متقدمة في البعد الأول، وأظهرت النتائج ممارسة أقل من قبل المعلمين على البعد الخامس من أبعاد التعلم وكان ذلك في الصفوف الدراسية الأعلى.

وقام أوينك وآخرون (Owing et, al., 2017) بدراسة مسحية طبقت على (5554) من المعلمين والمديرين ممن أكملوا تدريبًا على برنامج تضمن مهارات تعليمية ومهارات على طرق إدارة الصف مبني على استراتيجيات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم من أجل تحسين إنجاز المتعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من (85%) من المعلمين أجابوا أنّ البرنامج التدريبي أثر تأثيرًا فاعلًا داخل الغرف الصفية في كل من إنجاز المعلمين وإدارة الصف في المواد الدراسية.

وأجرى تارلتون (Tarleton, 2018) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم على تحسين عملية التعلم وتنمية التفكير بأنماطه المختلفة من خلال تدريب فريق من المعلمين المتطوعين على نموذج مارزانو، وتكونت عينة الدراسة من (34) معلمًا متطوعًا تم تدريبهم في جامعة نوفا (Nofa) الأمريكية على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المختلفة المتضمنة فيه، وكانت المرحلة الأولى هي التركيز على مساعدة هؤلاء المعلمين المتطوعين على تغيير سلوكيات التدريس لديهم وتدريبهم على ممارسة السلوكيات المتضمنة في نموذج أبعاد التعلم، والمرحلة الثانية هي تقييم تأثير استخدام النموذج على تحفيز أنواع متعددة من التفكير وعلى تعلم المعلمين. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة القبلي والبعدي في الأداء التدريسي الذي يعكس الأبعاد التي دربوا عليها من نموذج أبعاد التعلم ولصالح التطبيق البعدي.

وأجرى الرويس (Rowais, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية أبعاد مارزانو لنموذج التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب السنة التأسيسية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالسعودية. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس لمهارات التفكير الإبداعي ودليل لتوضيح كيفية التدريس وفق أبعاد التعلم التعلم لمارزانو. استخدمت الدراسة طريقة شبه تجريبية لتطبيق نموذج التعلم على عينة تكونت من (25) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريس الوحدة المختارة اعتياديا، ومجموعة تجريبية من (25) طالبة درسوا نفس الوحدة باستخدام أبعاد نموذج التعلم لمارزانو. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين توحي بتميز المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في التفكير الإبداعي.

وأجرى كل من دانيش وفريدي (Danish & Afridi, 2020) دراسة حاولت الكشف عن مستوى تطبيق المعلمين في تدريسهم لأبعاد التعلم لدى مازانو؛ لتمكين طلبتهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية بكفاءة وفعالية. يتألف أفراد عينة الدراسة من المعلمين والطلاب المستوى الجامعي، منهم عينة (50) معلمًا و(500) طالب، تم اختيارهم عشوائيا من (10) جامعات في الباكستان. وقد تم استخدام الاستبيان بالإضافة إلى بطاقة الملاحظة لملاحظة

(50٪) من الفصول الدراسة في التخصصات العلمية، والإنسانية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يهتمون بتكوين تصورات واتجاهات إيجابية لدى الطلبة، ولديهم مراعاة نفسية الطلاب واهتماماتهم. وقد ظهر اهتمام قليل ببعد "اكتساب المعرفة ودمجها"، حيث بلغ ما نسبته (76٪) من المعلمين الذين لم يهتموا بهذا البعد.

يُلحظ من الدراسات السابقة أنّها تناولت أثر التدريب على برنامج مارزانو لأبعاد التعلم كدراسة سليمان (2004)، ودراسة محمد وعفيفي (2007)، ودراسة أبثورب (Apthorp, 2016)، ودراسة أوينك وآخرون (Owing, et,al, 2017)، ودراسة تارلتون (Tarleton, 2018). وقد تنوعت البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات؛ ففقد أجريت دراسة سليمان (2004)، ودراسة محمد وعفيفي (2007) في مصر، وأُجريت دراسة أوينك وآخرون (Owing, et, al., 2017) في كندا، بينما أُجريت كل من دراستي أبثورب (Apthorp, 2016)، ودراسة تارلتون (Tarleton, 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري، وفي تطوير أداة الدراسة، وفي مقارنة النتائج ومناقشتها. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها من الدراسات القليلة التي تحاول الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على إنموذج المارزانو في تحسين مهارات التدريس الصفي لدى معلمي اللغة العربية في محافظة إربد.

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلّم لمارزانو في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية من خلال بطاقة ملاحظة أُعدت لهذا الغرض، ثم استخراج الاستنتاجات ذات المغزى بالنسبة للمشكلة.

أفراد عينة الدراسة

تكون أفراد عينة الدراسة من (50) معلمًا ومعلمة يدرسون اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2021/2020م في مدارس التربية والتعليم لمديرية قصبة إربد، وقد تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة من خلال التعاون مع مشرفي اللغة العربية، واختيار المعلمين والمعلمات الذين لديهم الرغبة في المشاركة بالدراسة الحالية. وقُسّم المعلمون والمعلمات عشوائيًا إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (25) معلمًا ومعلمة تدربت وفق البرنامج التدريبي القائم على أبعاد التعلّم لدى مارزانو، والثانية ضابطة تكونت من (25) معلمًا ومعلمة لم يتلقوا أي تدريب، إنما طبق عليهم بطاقة الملاحظة القبلية والبعدية.

البرنامج التدريبي

تم إعداد برنامجٍ تدريبي قائم على أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، حيث تم بناء البرنامج التدريبي بناء على أبعاد التعلم لدى مارزانو، وعددها خمسة أبعاد، كل بعد موزع على يومين تدريبيين، وبهذا يشتمل البرنامج التدريبي على (10) أيام تدريبية بواقع (40) ساعة تدريبية، في كل يوم تدريبي أربع ساعات تدريبية، موزعة على جلستين بينهما استراحة.

تحكيم البرنامج التدريبي

تم عرض البرنامج التدريبي على (11) محكمًا من المختصين في مجال اللغة العربية ومناهج تدريسها، ومناهج التدريس، ومناهج الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى مشرفين من وزارة التربية والتعليم؛ بهدف إبداء آرائهم في البرنامج التدريبي، ومناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وتم الأخذ بآرائهم، والتي تمثلت بإجراء تعديلات في الصياغة اللغوية، والتركيز أكثر على أنشطة تعليمية وفق أبعاد التعلم لدى مارزانو.

محاور البرنامج التدريبي:

يشتمل البرنامج التدريبي القائم على أبعاد التعلم لدى مارزانو على المحاور الآتية:

- اتجاهات وإدراكات إيجابية عن التعلم.
- اكتساب المعرفة وتكاملها في اللغة العربية.
- تعميق المعرفة وصقلها في اللغة العربية.
- الاستخدام ذي المعنى في المعرفة في اللغة العربية.
- توظيف عادات العقل في اللغة العربية.

الفئة المستهدفة

يستهدف البرنامج معلمي ومعلمات اللغة العربية في مديرية قصبة إربد التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

عدد الساعات التدريبية

يتكون البرنامج التدريبي من (40) ساعة تدريبية موزعة على (10) أيام تدريبية، (5) أيام يتم التدريب فيها وجاهيًا (Face to Face Trahning)، و(5) أيام يتم التدريب فيها عن بعد (Online Training) من خلال تطبيق (ZOOM)، في كل يوم جلستين بواقع ساعتين لكل جلسة، وبينهما استراحة.

أداة الدراسة: بطاقة الملاحظة

جرى إعداد بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية، وذلك من خلال الإطلاع على أبعاد أنموذج التعلم لمارزانو، والمؤشرات السلوكية الدالة عليه، والممارسات الصفية المنبثقة عنه، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة في المهارات التدريسية، مثل دراسة أبو عرايس (1994)، ودراسة موسى (2000)، ودراسة محمود (2006)، ودراسة علي (2006)، ودراسة الدويك والمرزوق (2012)، ودراسة شنين (2016)، والدراسات التي تناولت أبعاد التعلم لدى مارزانو، مثل دراسة سليمان (2004)، ودراسة محمد وعفيفي (2007)، ودراسة الأطرش (2014)، ودراسة الجرادين ومصطفى (2018)، ودراسة الأحمري والصمداني (2019)، إضافة إلى الإفادة من الأدب النظري المتعلق بالمهارات التدريسية وأبعاد التعلم لدى مارزانو.

وقد تكوّنت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من (42) مؤشرًا سلوكيًا توزعت على أربعة مجالات رئيسة هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وتوظيف التطبيقات الرقمية، حيث اعتمد في تدريج بطاقة الملاحظة وفق ليكرت الخماسي لتحديد درجة الممارسة (كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، ويقابله التدريجات الآتية: (5، 4، 3، 2، 1).

صدق بطاقة الملاحظة

جرى التحقق من معاملات الصدق لبطاقة الملاحظة من خلال صدق المحكمين، وحساب مؤشرات صدق البناء للفقرات، وذلك على النحو الآتي:

1. **صدق المحكمين**

بعد إعداد بطاقة الملاحظة لقياس المهارات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية تم عرضها على (11) محكمًا من ذوي الاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها ومناهج التدريس، ومناهج الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى مشرفين من وزارة التربية والتعليم، وطلب إليهم تحكيم أداة الدراسة من حيث تمثيلها لمهارات التدريس، وملائمتها لأبعاد التعلّم لدى مارزانو، ومناسبتها لمستوى معلمي اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد أشار المحكمون إلى العديد من التعديلات، والتي كمان من أهمها إعادة توزيع الفقرات وفق محاور مهارات التدريس بحيث تشتمل بطاقة الملاحظة على: مهارات التدريس، والمؤشرات السلوكية الدالة على المهارة، ثم كتابة الفقرات الدالة على المؤشرات، ورقم الفقرة في بطاقة الملاحظة، وأخيرًا اسم البعد الذي تندرج تحته الفقرة في في بطاقة الملاحظة. ولتحقيق توافق بطاقة الملاحظة مع أبعاد التعلم لدى مارزانو تم توزيع الفقرات مرة ثانية وفق محاور مهارات أبعاد التعلم لدى مارزانوا، ثم كتابة الفقرات الدالة على المؤشرات، ورقم الفقرة في بطاقة الملاحظة، وأخيرًا اسم البعد الذي تندرج تحته الفقرة في في بطاقة الملاحظة. كما أشار المحكمون إلى حذف بعض الفقرات مثل الفقرة "يحلل محتوى مادة اللغة العربية إلى حقائق وأفكار ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات" من بعد التخطيط، وإضافة أخرى لها علاقة بأبعاد التعلم لدى مازانوا مثل الفقرة: "تعزيز الطلبة عند اكتسابهم معرفة جديدة أو تطبيقها في مواقف جديدة لتعميق تعلمهم الصفي" في بعد التنفيذ، وتعديل الصياغة اللغوية للفقرات مثل الفقرة: "يراعي الفروق الفردية أثناء تدريسه وتنفيذ الأنشطة الصفية". من بعد التنفيذ لتصبح لعد التعديل: "تنفيذ أنشطة إثرائية وعلاجية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة لتعميق المعرفة لديهم"، كما تم كتابة المعلومات الأولية للمشرف المُلاحِظ، بالإضافة إلى معلومات المعلم المُلاَحظ.

وبعد إجراء عملية التحكيم فقد تم الوصول للصورة النهائية لبطاقة الملاحظة، بحيث تراعي في فقراتها مهارات التدريس، بالإضافة إلى أبعاد التعلم لدى مارزانو، وأصبحت في صورتها النهائية مكوّنة من (37) " "فقرة" "مؤشرًا سلوكيًا" توزعت في أربعة مجالات رئيسة، هي:

- التخطيط (8) فقرات، وهي (1 - 8).
- التنفيذ (15) فقرات، وهي (9 - 23).
- التقويم (7) فقرات، وهي (24 - 30).
- توظيف التطبيقات الرقمية (7) فقرات، وهي (31 - 37).

وتم إعداد جدول يشتمل على أبعاد "مهارات" مارزانو ومؤشراتها السلوكية الدالة عليها، والفقرات الدالة على المؤشرات من حيث رقم الفقرة، والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة في بطاقة الملاحظة، وأعدت وفق مقياس ليكرت خماسي التدرج (درجة الممارسة كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير موجودة).

2. **مؤشرات صدق البناء لفقرات بطاقة الملاحظة**

جرى التحقق من مؤشرات صدق البناء لفقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من المجتمع نفسه ومن خارج عينة الدراسة، وقد بلغ عددهم (25) معلمًا ومعلمة يدرسون اللغة العربية في قصبة إربد، ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين الفقرات والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، إذ إنّ معاملات الارتباطية مؤشر إلى صدق بناء بطاقة الملاحظة، وجاءت جميع فقرات بطاقة الملاحظة ذات دلالة إحصائية، والجدول (1) يوضح معاملات الارتبط بين الفقرة وبعدها والدرجة الكلية:

الجدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرات وكل من مجالها والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

مجال التخطيط			مجال التنفيذ			مجال التقويم			مجال توظيف التطبيقات الرقمية		
الفقرة	مع المجال	مع الكلي	الفقرة	مع المجال	مع الكلي	الفقرة	مع المجال	مع الكلي	الفقرة	مع المجال	مع الكلي
1	.952**	.810**	9	.645**	.608**	24	.733**	.684**	31	.724**	.514**
2	.708**	.591**	10	.613**	.420*	25	.633**	.771**	32	.758**	.544**
3	.550**	.402*	11	.533**	.650**	26	.650**	.496*	33	.763**	.463*
4	.640**	.675**	12	.401*	.457*	27	.619**	.661**	34	.873**	.520**
5	.461*	.564**	13	.492*	.511**	28	.732**	.578**	35	.599**	.599**
6	.749**	.693**	14	.787**	.784**	29	.890**	.694**	36	.728**	.531**
7	.683**	.540**	15	.807**	.647**	30	.802**	.472*	37	.600**	.865**
8	.717**	.698**	16	.835**	.648**						
			17	.449*	.527**						
			18	.706**	.460*						
			19	.442*	.636**						
			20	.461*	.418*						
			21	.857**	.661**						
			22	.717**	.529**						
			23	.626**	.406*						

ثبات بطاقة الملاحظة

تم حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التدريس من خلال ثلاث طرائق، هي: ثبات الملاحظين (المصححين)، وثبات كرنباخ ألفا، وثبات التجزئة النصفية، وهي على النحو الآتي:

- **ثبات الملاحظين (الاتفاق بين المصححين):** تم حساب ثبات الملاحظين الاثنين من خلال معامل ارتباط بيرسون بينهما (Person Correlation). وقد بلغ ثبات الدرجة الكلية بهذه الطريقة لبطاقة الملاحظة (0.976)، كما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد بطاقة الملاحظة بهذه الطريقة بين (0.898 – 0.941).
- **ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha):** تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على علامات الملاحظ الأول (المشرف)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (0.925)، وترواح ثبات كرونباخ ألفا للأبعاد بين (0.842 – 0.866)، والجدول (2) يوضح معاملات الثبات.

الجدول (2): معاملات الثبات بواسطة طرائق ثبات الملاحظين، وثبات كرونباخ ألفا، وثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

المجال	الفقرات	ثبات الملاحظين (المصححين)	ثبات كرونباخ ألفا
التخطيط	1 – 8	0.941	0.842
التنفيذ	9 – 23	0.917	0.866
التقويم	24 – 30	0.898	0.850
توظيف التطبيقات الرقمية	31 – 37	0.912	0.843
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	**1 – 37**	**0.976**	**0.925**

تكافؤ المجموعتين على بطاقة الملاحظة

لحساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل القيام بإجراء الدراسة الحالية على المجموعتين حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، وفقًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" تبعا لمتغير المجموعة على أداء عينة الدراسة على بطاقة الملاحظة القبلية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية

مجالات بطاقة الملاحظة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط	التجريبية	25	2.05	.346	-.677	48	.502
	الضابطة	25	2.12	.333			
التنفيذ	التجريبية	25	2.04	.164	-.646	48	.522
	الضابطة	25	2.08	.263			
التقويم	التجريبية	25	2.01	.369	.276	48	.784
	الضابطة	25	1.98	.363			
توظيف التطبيقات الرقمية	التجريبية	25	1.97	.394	-.753	48	.455
	الضابطة	25	2.05	.356			
بطاقة الملاحظة الكلية القبلي	التجريبية	25	2.02	.206	-.689	48	.494
	الضابطة	25	2.06	.205			

يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة (معلمي ومعلمات اللغة العربية) على بطاقة الملاحظة القبلية الكلية ومجالاتها الفرعية حسب متغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (494.)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة.

إجراءات الدراسة

اتبعت الخطوات الآتية أثناء تنفيذ التجربة على النحو الآتي:

- الإطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة لإعداد بطاقة الملاحظة لقياس مهارات المعلمين التدريسية.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات اللازمة للبطاقة لتكون جاهزةً للتطبيق على مجموعتي الدراسة.
- إعداد البرنامج التدريبي وعرضه على المحكمين وذوي الاختصاص.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من كلية التربية في جامعة اليرموك، موجه لوزارة التربية والتعليم.
- تحديد المدة الزمنية لتطبيق التجربة للعام الدراسي 2022/2021، حيث تم زيارة المشرفين للمعلمين والمعلمات عينة الدراسة وحضور الحصص الدراسية وتعبئة بطاقات الملاحظة القبلية، إذ تم عمل الزيارات القبلية لكل معلم ومعلمة من مشرفين اثنين، بعد ذلك تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، ثم تم إجراء التطبيق البعدي من خلال زيارة المشرفين لحصص المعلمين والمعلمات في المجموعتين التجريبية والضابطة وتعبئة بطاقة الملاحظة البعدية.
- قام بعملية التدريب مشرف تربوي ومشرف مساند في مديرية قصبة اربد بتطبيق البرنامج التدريبي على المعلمين والمعلمات، وذلك بعد أن تم الاتفاق معهم من قبل الباحثين على البرنامج التدريبي، وكيفية التطبيق والتدريب، ومتابعته خطوة بخطوة أثناء التدريب وبعده، وعمل تغذية راجعة مستمرة لكل جلسة تدريبية.
- اختيار الوقت المناسب التي ستخضع لها الدراسة وبالتنسيق مع المشرفين الملاحظين المدربين ومع المعلمين المتدربين في مديرية قصبة إربد، وتم إجراء التطبيق وفق التواريخ الآتية:
  - بدأ تطبيق الثبات على (25) معلم ومعلمة في تاريخ 2022/2/27م وانتهى في تاريخ 2022/3/8م بواقع حضور (3) حصص يوميًا عند (3) معلمين مختلفين من قبل الملاحظين الاثنين (المشرفة التربوية ميسون والمشرف التربوي فراس)، حيث حضر الملاحظين الحصص عند المعلم نفسه، وسجل كل منهما على بطاقة ملاحظته، وذلك لحساب ثبات المصححين (المحللين)، بالإضافة لحساب معاملات الثبات الآخرى، ومؤشرات صدق البناء.
  - بدأ حضور الحصص لأغراض التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بالحضور عند العينة الضابطة في تاريخ 2022/3/13م وانتهى في تاريخ 2022/3/21م، حيث حضر الملاحظين الاثنين (3) حصص يوميًا عند معلمين مختلفين، وحسب المتوسط الحسابي للملاحظين الاثنين على كل حصة ليكون النتيجة النهائية للمعلمة على بطاقة الملاحظة.
  - بدأ حضور الحصص لأغراض التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بالحضور عند العينة التجريبية في تاريخ 2022/3/22م وانتهى في تاريخ

2022/3/31م، حيث حضر الملاحظين الاثنين (3) حصص يوميًا عند معلمين مختلفين، وحسب المتوسط الحسابي للملاحظين الاثنين على كل حصة ليكون النتيجة النهائية للمعلمة على بطاقة الملاحظة.

- بدأ تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية في تاريخ 2022/4/3م وانتهى بتاريخ 2022/4/13م، بواقع (10) أيام، (5) أيام يتم التدريب فيها وجاهيًا، حيث كانت تحضر المجموعة كاملة إلى قاعة التدريب، ويتم تدريبهم وجاهيًا، و(5) أيام يتم التدريب فيها عن بعد، حيث كان المدرب يحضر ومعه المجموعة التدريبية كاملة من خلال تطبيق (ZOOM) في كل يوم جلستين بواقع ساعتين لكل جلسة، وبينهما استراحة (مع أيام السبت بحيث تم استغلالها بالتدريب عن بعد).
- نظرًا لظروف الوضع الوبائي، فقد جرى تقسيم جلسات البرنامج التدريبي إلى جزأين، بحيث يكون (5) أيام من البرنامج وجهًا لوجه، و(5) أيام من البرنامج التدريبي تقدم عن من خلال تطبيق (ZOOM)، حيث تم إعداد جلسات البرنامج التدريبي لتتناسب مع طريقة التدريب المتبعة.
- بدأ حضور الحصص لأغراض التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة بالحضور عند العينة الضابطة في تاريخ 2022/4/14م وانتهى في تاريخ 2022/4/25م، حيث حضر الملاحظين الاثنين (3) حصص يوميًا عند معلمين مختلفين، وحسب المتوسط الحسابي للملاحظين الاثنين على كل حصة، ويتم كتابة النتيجة النهائية للمعلمة على بطاقة الملاحظة.
- بدأ حضور الحصص لأغراض التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة بالحضور عند العينة التجريبية في تاريخ 2022/4/26م وانتهى في تاريخ 2022/5/5م، حيث حضر الملاحظين الاثنين (3) حصص يوميًا عند معلمين مختلفين، وحسب المتوسط الحسابي للملاحظين الاثنين على كل حصة، ويتم كتابة النتيجة النهائية للمعلمة على بطاقة الملاحظة.

- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن سؤال الدراسة، والإجابة عن سؤالها الرئيس.
- مناقشة نتائج الدراسة، والخروج بالتوصيات في ضوء النتائج.

تصميم الدراسة

استخدمت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي الذي يتكون من مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية، واختبار قبلي وبعدي.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرين الآتيين:

أولاً: المتغير المستقل: وهو البرنامج التدريبي، وله مستويان (نموذج مارزانو/ الاستراتيجية الاعتيادية).

ثانياً: المتغير التابع: متوسطات أداء معلمي ومعلمات اللغة العربية على بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية لديهم.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة اعتمدت المعالجات الإحصائية المناسبة لاختبار فرضية الدراسة. وذلك بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، واختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعات، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لمجالات بطاقة الملاحظة؛ للكشف عن الفروق الفردية في استجابات أفراد الدراسة للبرنامج المستخدم، بالإضافة إلى استخدام حجم الأثر (مربع إيتا)، واختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس في الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على إنموذج مارزانو في تنمية المهارات التدريسية لدى أفراد الدراسة تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) على مجالات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، وهي: (التخطيط، والتنفيذ. والتقويم، وتوظيف التطبيقات الرقمية)، لأداء أفراد عينة الدراسة (معلمو ومعلمات اللغة العربية) على بطاقة الملاحظة، وذلك تبعًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، بالإضافة إلى استخدام حجم الأثر (مربع إيتا)، وفيما يلي توضيح لذلك.

الفروق الظاهرية لبطاقة الملاحظة "المجالات والدرجة الكلية".

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية على بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية على بطاقة الملاحظة البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة		بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية البعدية				
		التخطيط	التنفيذ	التقويم	توظيف التطبيقات الرقمية	الدرجة الكلية
المجموعة التجريبية (أبعاد التعلم لمارزانو)	المتوسط الحسابي	3.90	3.94	3.95	3.73	3.89
	العدد	25	25	25	25	25
	الانحراف المعياري	0.269	.208	.266	0.294	0.175
(المجموعة الضابطة)	المتوسط الحسابي	2.05	2.15	2.03	2.10	2.09
	العدد	25	25	25	25	25
	الانحراف المعياري	0.284	0.245	0.258	0.406	0.176

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على الدرجة الكلية وجميع مجالات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية البعدية، وفقًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة).

الفروق في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية

للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات تعليم اللغة العربية لدى معلمي اللغة العربية في الأردن، ولمعرفة الفروق في الدلالة الإحصائية وفقًا لمتغير الدراسة المجموعة (التجريبية، الضابطة) على الملاحظة البعدية تم حساب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، كما حُسب حجم الأثر (Effect Size) للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستخدام مربع إيتا (Eta Square)، وذلك كما هو مبين في الجدول (5)

الجدول (5): نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على بطاقة الملاحظة البعدية ككل، وفقًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (ETA)
المجموعة	40.451	1	40.451	1313.830	.000	.965
الخطأ	1.478	48	.031			
المجموع المعدل	41.929	49				

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول (5) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية الكلية تعزى إلى متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار البعدي (000.)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المهات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في قصبة إربد عينة الدراسة التجريبية.

ولإيجاد فاعلية البرنامج التدريبي (أبعاد التعلم لمارزانو) على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، حُسب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع إيتا (Eta Square)، وقد تبين من الجدول (5) أنه حجم الأثر للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة يساوي (965.)، وهذا يعني أن متغير البرنامج التدريبي (أبعاد التعلم لمارزانو) فسّر حوالي (96%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية.

ولتحديد قيمة الفرق الدال إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لعلامات الملاحظة البعدية لأفراد عينة الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في قصبة إربد على بطاقة الملاحظة ككل وفقًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، واتجاه الفروق لصالح أي من المجموعتين، ولتحقيق ذلك تم استخدام المقارنات البعدية باختبار بونفيروني (Bonferroni)، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد الدراسة على بطاقة الملاحظة البعدية ككل، وفقاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين	الدلالة الإحصائية
التجريبية	3.89	0.050	1.799*	.000
الضابطة	2.09	0.050		

*دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05).

تشير النتائج المبينة في الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) على الملاحظة البعدية في بطاقة المهارات التدريسية ككل بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسطها الحسابي (3.89) في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.09)، وكانت قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين (*1.799)، وبدلالة إحصائية (0.000) لصالح لمجموعة التجريبية التي تدربت وفق برنامج أبعاد التعلم لمارزانو.

الفروق في مجالات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية

للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات تعليم اللغة العربية لدى معلمي اللغة العربية في الأردن، ولمعرفة الفروق في الدلالة الإحصائية وفقًا لمتغير الدراسة المجموعة (التجريبية، الضابطة) على الملاحظة البعدية تم حساب تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لمجالات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، كما حُسب حجم الأثر (Effect Size) لمجالات بطاقة الماحظة باستخدام مربع إيتا (Eta Square)، وذلك كما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7): نتائج تحليل التباين المصاحب (MANCOVA) للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على بطاقة الملاحظة البعدية ككل، وفقًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة Wilks' Lambda القيمة: 029. الدلالة: 000.	التخطيط	42.550	1	42.550	555.381	.000	.920
	التنفيذ	40.260	1	40.260	781.137	.000	.942
	التقويم	46.355	1	46.355	675.336	.000	.934
	توظيف التطبيقات الإلكترونية	33.153	1	33.153	264.075	.000	.846
الخطأ	التخطيط	3.678	48	.077			
	التنفيذ	2.474	48	.052			
	التقويم	3.295	48	.069			
	توظيف التطبيقات الإلكترونية	6.026	48	.126			
المجموع المعدل	التخطيط	46.228	49				
	التنفيذ	42.734	49				
	التقويم	49.649	49				
	توظيف التطبيقات الإلكترونية	39.179	49				

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول (7) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على مجالات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية الكلية تعزى إلى متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للاختبار البعدي (000.)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مجالات التعلم لمارزانو في تنمية المهات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في قصبة إربد عينة الدراسة التجريبية.

ولإيجاد فاعلية البرنامج التدريبي (أبعاد التعلم لمارزانو) على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية، حُسب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام مربع إيتا (Eta Square)، وقد تبين من الجدول (8) أنه حجم الأثر لمجالات بطاقة الملاحظة يساوي على التوالي (920.)، و(0.942)، و(0.934)، و(0.846) وهذا يعني أن متغير البرنامج التدريبي (أبعاد التعلم لمارزانو) فسّر على مجالات بطاقة الماحظة على التوالي حوالي: (92%)،

و(94%)، و(93%)، و(85%)، ومن التباين في المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مجالات بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية.

ولتحديد قيمة الفرق الدال إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لعلامات الملاحظة البعدية لأفراد عينة الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في قصبة إربد على بطاقة الملاحظة ككل وفقًا لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، واتجاه الفروق لصالح أي من المجموعتين، ولتحقيق ذلك تم استخدام المقارنات البعدية باختبار بونفيروني (Bonferroni)، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد الدراسة على الملاحظة البعدية لجميع المجالات، وفقاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

المجال	المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين	الدلالة الإحصائية
التخطيط	التجريبية	3.90	.078	1.845*	.000
	الضابطة	2.05	.078		
التنفيذ	التجريبية	3.94	.064	1.795*	.000
	الضابطة	2.15	.064		
التقويم	التجريبية	3.95	.074	1.926*	.000
	الضابطة	2.03	.074		
توظيف التطبيقات الإلكترونية	التجريبية	3.73	.100	1.629*	.000
	الضابطة	2.10	.100		

*دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

تشير النتائج المبينة في الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على الملاحظة البعدية في جميع مجالات بطاقة المهارات التدريسية ككل بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث كان المتوسط الحسابي لمجالات بطاقة الملاحظة للمجموعة التجريبية على التوالي: مجال التخطيط (3.90)، ومجال التنفيذ (3.94) ، ومجال التقويم (3.95)، ومجال توظيف التطبيقات الرقمية (3.73) في حين كان المتوسط الحسابي لمجالات بطاقة الملاحظة للمجموعة الضابطة على التوالي: مجال التخطيط (2.05)، ومجال التنفيذ (2.15) ، ومجال التقويم (2.03)، ومجال توظيف التطبيقات الرقمية (2.10)، وكانت قيمة الفرق لجميع المجالات بين المتوسطين الحسابيين على التوالي: مجال التخطيط (*1.845)، مجال التنفيذ (*1.795)، ومجال التقويم (*1.926)، مجال توظيف التطبيقات الإلكترونية (*1.629)، وبدلالة إحصائية لجميع المجالات (0.000) لصالح لمجموعة التجريبية التي تدربت وفق برنامج أبعاد التعلم لمارزانو.

يظهر من هذه النتائج أن البرنامج التدريبي القائم نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، والذي تم تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية في قصبة إربد عليه كان له فاعلية كبيرة وواضحة في تنمية المهارات التدريسية لديهم، وهذا ظهر من خلال نتائج الدراسة، وملاحظتهم في الغرفة الصفية من خلال بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية التي تم إعدادها لهذا الغرض.

فالمهارات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية يمكن تحسينها من خلال البرامج التدريبية، ويعد أنموذج مارزانو بما يشتمل عليه من أبعاد تشمل كل جوانب التدريس، ومخطط عملي يساعد معلم اللغة العربية في تدريسه الصفي، وبما يشتمل عليه من مهارات تدريسية تناسب مجالات بطاقة الملاحظة في هذه الدراسة، فإنه يعدّ إنموذجًا تدريبيًا ينمي المهارات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية، وأكد عليه الباحثون، حيث أشار زيتون (2004) إلى المهارات التدريسية يمكن تحسينها من خلال البرامج التدريبية، وأشار إمام (2000) أن المهارات التدريسية هي مهارة متعلمة يمكن للمعلم اكتسابها وتعلمها من خلال التدريب والخبرة.

ويرى الباحثان أنّ هذه النتيجة تُعزى إلى طبيعة إنموذج أبعاد التعلم لمارزانو (Learning Marzano Model) الذي يؤسس لإنموذج تدريس صفي يشمل مجالات المهارات التدريسية، فهو يهتم بالبيئة الصفية والمادية والمعنوية ويدعو المعلم للتخطيط لها، ولجميع عمليات التعلم والتعليم، كما يهتم بعمليات التنفيذ للأنشطة الصفية المختلفة، وتقويم أداء الطلبة قبل عملية التعلم وأثنائها وفي نهايتها، ولا يتوقف هذا الأنموذج على إكتساب المعرفة لدى الطلبة، بل يركز على تعميقها وتكاملها، ثم توسعها وتطبيقها، واستخدام بشكل ذي معنى لدى الطلبة، بحيث يربطهم بواقعهم، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة اهتمام المعلم بتنمية عادات العقل، ومهارات التفكير لدى الطلبة، وهذا هو جوهر أنموذج مارزانو الذي تدرب المعلمين والمعلمات عليه في البرنامج التدريبي، مما أدى إلى تنمية المهارات التدريسية لديهم.

ومما يعزز هذه النتيجة من الأدب النظري ما أشار إليه مارزانو (2004) إلى أن أنموذجه يقوم على مسلمة تنص على أنّ عملية التعلم تتطلب

التفاعل بين خمسة أبعاد من التعلم: هي الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، واستخدام عادات العقل المنتجة.

وقد تعزى فاعلية أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو إلى توفق هذا الأنموذج مع المهارات التدريسية التي يحتاجها المعلم في تدريس اللغة العربية، خاصة في التخطيط والتنفيذ والتقويم، أما عن توظيف التطبيقات الرقمية فهي تدخل ضمن أبعاد مارزانو في استخدام المعرفة على شكل ذي معنى، وتطبيق ما يتوفر من وسائل وأدوات رقمية في تعميق المعرفة لدى الطلبة، وتوظيف الاستراتيجيات الخاصة بالتطبيقات الرقمية في عملية التدريس الصفي، وتحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة. فقد أشار البعلي (2003) إلى أن إنموذج أبعاد التعلم يستخدمه المعلمون والمعلمات في جميع المراحل التعليمية، ويشرح كيفية عمل العقل أثناء عملية التعلم، وتتمثل أهمية هذا النموذج في كونه إطارًا تعليميًا تقويميًا يركز على أهداف التعلم، وأن أي فعل يقوم به المعلم يعزز نوعًا معينًا من التفكير لدى الطلبة.

وأوضح الرويس (Rowais, 2019) أن فلسفة نموذج أبعاد التعلم لمارازنو تقوم على الفلسفة البنائية التي تؤكد أن المعرفة هي شرط أساسي لبناء تجارب الفرد وتفاعلاته مع العناصر والمتغيرات المحيطة، ويستمر المتعلم في اكتساب الخبرات التي تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة، حيث يبني المتعلم أي معلومة جديدة على أساس معارفه وخبراته السابقة. وترى الباحثان أن هذا هو جوهر المهارات التدريسية التي تلزم معلمي اللغة العربية في تدريسهم الصفي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة لفاعلية الأنموذج في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية إلى أن هذا الأنموذج هو إطار عملي شامل للمعلم يوظفه في جوانب تدريسه لموضوعات اللغة العربية، فالهدف الرئيس للتعليم هو تعزيز التعلم، ويترتب على ذلك أن نظامنا التعليمي يجب أن يركز على إنموذج يمثل معايير التعلم الفعال، والمعايير التي يجب أن نستخدمها لاتخاذ القرارات وتقييم البرامج. على الرغم من أن الأبعاد ليست بالتأكيد النموذج الوحيد للتعلم، إلا أنها أداة قوية لضمان أن التعلم هو محور ما نقوم به كمعلمين، وإلى هذا أشار مارزانو في أنموذجه لأبعاد التعلم. فقد بيّن مارزانو وبيكارينج (1998) أنّ أبعاد التعلم إطار صُممّ لمساعدة المعلمين في التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم على نحو أفضل باستخدام نتائج بحوث ودراسات قدمت معطيات نظرية وعملية لكيفية تعلم التلاميذ.

فقد أشار مازانو وآخرون (Marzano & et al, 2006) في أنّ هذا النموذج يعتمد على وحدة فكرية متماسكة تجمع بين المرونة في تكييف النظرية مع الممارسات الصفية، ويرتبط بالأساس النظري لهذا الأنموذج لتحقيق أهداف واضحة وعميقة وبناء عادات عقلية منتجة للطلاب، ويساعد على تحسين جودة التعليم، فهو يدمج ثلاث نظريات أساسية، وهي: نظرية فيجوتسكي الاجتماعية والثقافية، ونظرية التعلم القائم على الدماغ، ونظرية التعلم المتمحورة حول المشكلة. وفي ضوء ما أشار إليه مارزانوا فإنّ هذا الإنموذج يطور المهارات التدريسية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى القيمة التربوية للمعلمين والمعلمات التي يمكن الوصول إليها من خلال تطبيق إنموذج مارزانو لأبعاد التعلم، والتي تتمثل في تطوير أدائهم، وتنمية مهاراتهم التدريسية؛ لتقديم تعلمً ينهض المتعلمين، ويحقق لهم النمو في جميع الجوانب. إلى هذا التفسير أكدّ كل من صالح والبشير (2005) عند عرضهما لأهمية إنموذج أبعاد التعلم في التدريس.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في فاعلية إنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية مع نتائج دراسة سليمان (2004) التي أظهرت نتائجها وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي أداء الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي القائم على إنموذج أبعاد التعلم في الأداء التدريسي البعدي. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة أحمد (2016) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بطاقة ملاحظة المهارات التدريسية لدى المعلمين بين القياس القبلي والبعدي وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على إنموذج مارزانو في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة أوينك وآخرون (Owing, et,al, 2017) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من (85%) من المعلمين أجابوا أن البرنامج التدريبي أثر تأثيرًا فاعلًا داخل الغرف الصفية في كل من إنجاز المعلمين وإدارة الصف. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة تارلتون (Tarleton, 2018) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة القبلي والبعدي في الأداء التدريسي الذي يعكس الأبعاد التي دربوا عليها من نموذج أبعاد التعلم لمارزانو ولصالح التطبيق البعدي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي:

- اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنموذج أبعاد التعلم لدى مارزانو، وإعداد البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية وفق أبعاد هذا البرنامج؛ لما له من أهمية كبيرة في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين.
- توجيه المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم للتركيز على أبعاد إنموذج التعلم لدى مارزانو في تدريبهم للمعلمين أثناء الخدمة، وفي ملاحظاتهم الصفية لحصص معلمي اللغة العربية.
- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية حول أبعاد التعلم لدى مارزانو على المعلمين والطلبة، وفي مختلف المواد الدراسية، ولجميع المراحل الدراسية.

المصادر والمراجع

أبو عرايس، ش. (1994). المهارات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المحرلة الثانوية في الأزهر. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، (45)، 131- 160.

أحمد، ص. (2016). فاعلية برنامج قائم على نموذج مارزاني لتقويم المعلم في تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب معلمي اللغة العربية وتحسين تصوراتهم عن فاعلية أدائهم. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، (172)، 23 – 111.

إمام، م. (2000). *مهارات التدريس*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

البعلي، إ. (2003). فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *الجمعية المصرية للتربية العملية. مجلة التربية العملية*، 6(4)، 33- 56.

جروان، ف. (2011). *تعليم التفكير- مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار الفكر.

زايد، ف. (2011). *الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

سليمان، م. (2004). أثر التدريب على نموذج أبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، (38)، 46 – 84.

صالح، م.، والبشير، هـ. (2007). استخدام أنموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبة لطفل الروضة. *دراسات المناهج وطرق التدريس*. 10(1)، 182 – 235.

عبدالرحمن، ز. (2011). *مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية*. عمان: دار صفاء.

عرفة، ص. (2011). *تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات*. القاهرة: عالم الكتب.

عطية، م. (2010). *تقويم أداء مدرسي اللغة العربية*. عمان: دار المناهج.

عقل، إ. (2014). أثر أبعاد التعلم عند مارزانو على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي ودافعيتهم نحو تعلم الرياضيات. *مجلة جامعة الأزهر غزة*، 12(2)، 121-150.

علوي، ط. (2010). *تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية*. عمان: دار المسيرة.

علي، ع. (2013). *مهارات اللغة العربية*. عمان: دار المسيرة.

الغول، م. (2009). *مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها*. إربد: دار الكتاب الثقافي.

قطامي، ن. (2011). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر.

مارزانو، ر.، وبيكارينج، د. (1998). *أبعاد التعلم: دليل المعلم*. القاهرة: دار قباء.

مارزانو، ر.، وبيكارينج، د.(2008). *أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي*. القاهرة: دار قباء.

محمد، ر.، وعفيفي، أ. (2007). الممارسة التدريسية لمعلمي المرحلة الإعدادية في ضوء نموذج أبعاد التعليم لمارزانو. *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، (69)، 52- 81.

هيثم، ص. (2018). *طرق وأساليب التدريس الحديثة*. عمان: دار الرضوان.

References

Apthorp, H. S. (2000). Dimensions of Learning Evaluation for Kirkland School District.

Danish, B., & Afridi, A. (2020). Analysis of Teachers' Attitude towards Dimensions of Learning during Teaching at Tertiary Level. *Dialogue (Pakistan)*, 15(2).

Long, M. (2000). *The Psychology of Education.* London: Routledge Falmer. Tylot and Francis Group.

Marzano, R. J., & Kendall, J. S. (1998). Implementing standards-based education. National Education Association of the US.

Marzano, R. J., R. S. Brandt, C. S. Hughes, B. F. Jones, B. Z. Presseisen, S. C. Rankin, and C. Suhor. (1988). *Dimensions of Thinking: A Framework for Curriculum and Instruction, U.S*. Virginia Alexandria, VA. The Association for Supervision and Curriculum Development.

Marzano, R. J. (1988). *Dimensions of thinking: A framework for curriculum and instruction*. The Association for Supervision and Curriculum Development, 125 N. West St., Alexandria, VA 22314-2798.

Marzano, R., Debra J., Daisy, E. Arredondo, Guy J., Ronald S., Cerylle, A., Diane, E., Jane, E., Jo, S. (2006). *Dimensions of Learning: Teacher's Manual*. ASCD: Hawker Brownlow Education.

Marzano, R., Pickering, D & Pollock, J. (2005). *Classroom instruction that works*. Upper Sale River: Pearson Education.

Owings, W. A., Kaplan, L. S., Nunnery, J., Marzano, R., Myran, S., & Blackburn, D. (2006). Teacher quality and troops to teachers: A national study with implications for principals. *Nassp Bulletin*, *90*(2), 102-131.

Rowais, A. (2019). Effectiveness of Marzano's Dimensions of Learning Model in the Development of Creative Thinking Skills among Saudi Foundation Year Students. *World Journal of Education*, 9, (4), 49 – 65.

Tarleton, D. (2018). *Dimension of learning: A model for Enhancing students thinking and learning. Dissertation Abstracts international*, Nova University.